

دعم التعافي الاقتصادي وخلق فرص العمل في قطاع الأغذية الزراعية والمناطق الريفية - تونس (البنك الدولي). جزء من برنامج تونس للتوظيف في السلاسل الريفية والزراعية (TRACE).

ملخص المشروع

1. مقدمة

إن مشروع دعم التعافي الاقتصادي وخلق فرص العمل في قطاع الأغذية الزراعية والمناطق الريفية في تونس - رقم المشروع P174017 - هو مشروع جزء من برنامج تونس للتوظيف في السلاسل الريفية والزراعية (TRACE)¹. يقوم البنك الدولي بتمويل هذا المشروع من خلال قرض أولي بقيمة مليون دولار أمريكي تم زيادته إلى قرض بقيمة 5 ملايين دولار أمريكي². تمت الموافقة على المشروع في أكتوبر 2020 ويجري تنفيذه حالياً. التاريخ المقدر لإغلاق هذا المشروع هو ديسمبر 2026.

2. المشروع

هدف المشروع هو "المساعدة في استعادة وتعزيز خلق فرص العمل وتقوية مشاركة صغار المنتجين في قطاع الأغذية الزراعية وريادة الأعمال الريفية".

يعتمد المشروع توجهاً يفوقه القطاع الخاص، ويستخدم القطاع الخاص كمصدر رئيسي لخلق فرص العمل في قطاع الأغذية الزراعية. المستفيدون الرئيسيون هم منظمات المنتجين، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأصحاب المشاريع الزراعية، وخاصة النساء والشباب.

يستخدم المشروع منظمات المنتجين كنقطة دخول رئيسية لتحسين القدرة التنافسية لصغار المزارعين وتعزيز التعاون في القطاعات الزراعية. منظمات المنتجين تأتي في شكل تجمعات التنمية الزراعية (Groupements de Developpement Agricole GDAs)، وهي ما يعادل جمعية المنتجين من المستوى الأولي (غير ربحية)، وشركات الخدمات الزراعية التعاونية (Societes Mutuelles de Services Agricoles SMSA) وهي ما يعادل التعاونيات لتقديم الخدمات للأعضاء.

يغطي المشروع المناطق المتأخرة التي تشهد أعلى معدل فقر في الشمال الغربي والوسط الغربي والشرق والجنوب، وتحديداً محافظات جندوبة والقيروان وقابس.

تم استكمال المشروع بقرضين إضافيين من البنك الدولي: في الشمال الغربي (رقم المشروع P175641) وفي الجنوب (رقم المشروع P175645). تم إغلاق هذين القرضين بالفعل.

تم اختيار الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي (Union Tunisienne de Solidarite Sociale UTSS) كوكالة منفذة للمشروع، لتقديم المساعدة الفنية وتقديم المنح لمنظمات المنتجين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأصحاب المشاريع الزراعية.

¹ برنامج TRACE هو صندوق استثماري مختلط أنشأته حكومة هولندا والبنك الدولي، بمساهمة هولندية قدرها 13.5 مليون يورو.

² تقرير التنفيذ والحالة، 17 يوليو 2024.

يدور المشروع حول المنح التي سيتم تقديمها للمستفيدين ويتكون من المكونات الثلاثة التالية:

- المكون 1 - المساعدة الفنية لمنظمات المنتجين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأصحاب المشاريع الزراعية.

- يشمل هذا المكون جميع الأنشطة اللازمة لتسهيل الوصول إلى التمويل لجميع المستفيدين المحتملين.
- سيتم إعداد تمرين تحليلي سريع لكل محافظة من المحافظات. تقدم هذه المذكرة تشخيصاً واضحاً للاحتياجات والقيود في قطاع الأعمال الزراعية والتنمية الريفية لكل محافظة من المحافظات. كجزء من هذا التمرين، يجب أن تكون هناك حملة توعية نشطة للتواصل مع أصحاب المصلحة المحليين وإبلاغهم وإشراكهم في المشروع.
- الدعم الفني للمستفيدين: ستساعد الوكالة المنفذة منظمات المنتجين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تطوير مقترحات أعمال سليمة تقنياً وقابلة للتطبيق تجارياً.
- اختيار المشاركين في المرحلة الأولى وتقييم الاحتياجات: سيتطلب طلب تقديم المقترحات من المتقدمين تقديم وصف موجز لأهداف المشروع الفرعي، وخصائص المتقدم، ومجموعة من الأسئلة المتعلقة بخلفية الشركة. سيختتم الاختيار الأولي بقائمة المشاريع الفرعية التي سيتلقى أصحابها مساعدة فنية لتحسين مقترحات أعمالهم قبل تقديمها إلى اللجنة الفنية الإقليمية.
- اختيار المشاركين: سيتم دعم المشاركين وتدريبهم وتوجيههم بناءً على المقترحات المختارة مسبقاً في المرحلة الأولى، وذلك لتطوير مقترحاتهم وتحسينها، وضمان الاستدامة والقوة التقنية والجدوى التجارية.
- مراقبة وتوجيه المستفيدين من المنح المطابقة³: بعد منح الدعم المالي، تشمل هذه المرحلة الدعم الفني والتوجيه والتدريب للمستفيدين المختارين. ستساعد الوكالة المنفذة المستفيدين على اكتساب المعرفة في مجالات التجارة والتسويق والإنتاجية والتعبئة والتغليف والشهادات وإدارة الأعمال وما إلى ذلك.

- المكون 2 - منح لخلق فرص عمل في مجال الأغذية الزراعية والمناطق الريفية.

- سيمول هذا المكون منحاً مطابقة لدعم مشاريع استثمارية فرعية مقدمة من منظمات المنتجين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأصحاب المشاريع الزراعية، العاملين في أنشطة الأعمال الزراعية بهدف المساعدة في نمو الأعمال وخلق فرص العمل. سيتبع اختيار المشاريع الفرعية والمستفيدين المعايير والإجراءات التالية:
- المشاريع الفرعية: ستوفر آلية المنح المطابقة التمويل لمنظمات المنتجين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بناءً على المشاريع الفرعية المختارة.
 - الأنشطة المؤهلة:
 - الإنتاج الزراعي: يغطي تكثيف⁴ وتنويع⁵ المحاصيل والثروة الحيوانية، بما في ذلك بناء القدرات التقنية واستثمارات المعدات الصغيرة في تحسين كفاءة استخدام المياه والزراعة الذكية مناخياً؛
 - عمليات ما بعد الحصاد: بما في ذلك استثمارات بناء القدرات التقنية، واقتناء المعدات الصغيرة، والأعمال الصغيرة لتخزين وتعبئة وتجهيز المنتجات؛
 - تثمين الموارد الثقافية والطبيعية من خلال الحرف اليدوية والسياحة الريفية؛
 - التسويق؛
 - الخدمات الاستشارية، بما في ذلك دعم المدربين والمستشارين الأفراد لإنشاء شركات استشارية.
 - الأنشطة غير المؤهلة: شراء أو استخدام أو صيانة السيارات والمنازل/المساكن الخاصة والمباني الدينية ورواتب موظفي الخدمة المدنية وشراء أو استئجار المباني أو الأراضي القائمة والغرامات والعقوبات والمعدات المستعملة ورسوم البنوك ومصروفات الإهلاك ومدفوعات القروض والقروض/الائتمانات لأطراف ثالثة.
 - معايير اختيار المستفيدين:

³ المنح المطابقة هي منح تتطلب من المستفيد "مطابقة" جزء أو كل المنحة، بالإضافة إلى قيمة المنحة الممنوحة.

⁴ عملية تعديل ممارسات الإنتاج لزيادة الإنتاج لكل حيوان، لكل وحدة أرض، ولكل وحدة عمل.

⁵ إنتاج محصول أو أكثر بالموارد المتاحة.

- بالنسبة لمنظمات المنتجين:
 - نشطة لمدة خمس سنوات على الأقل.
 - أن يكون 40 بالمائة على الأقل من الأعضاء من الإناث.
 - تأكيد ما لا يقل عن سنتين من أنشطة الأعمال الزراعية.
- بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:
 - تعمل في تونس.
 - ما لا يقل عن 60 بالمائة من الملكية تونسية.
 - مسجلة لدى السلطات الضريبية التونسية.
- أصحاب المشاريع الزراعية:
 - يجب على رواد الأعمال الأفراد تأكيد استمرارية أي نشاط في مجال الأعمال الزراعية والحد الأدنى من النمو لمدة عامين على الأقل.
 - يجب أن يكون رواد الأعمال الجدد ذوو الأنشطة الجديدة قد تلقوا دعماً مسبقاً من برنامج حاضنة/مسرّع/تدريب.
- **عملية الاختيار:** سيتبع الدعوة الأولى لتقديم المقترحات اختيار المشاريع الفرعية التي ستستفيد من الدعم المحدد وبناء القدرات (في إطار المكون 1) لتحسين الاقتراح الذي سيتم تقديمه لاحقاً إلى اللجنة الفنية. الهدف من هذا النهج المكون من مرحلتين هو الحصول على مجموعة واسعة من إبداعات الاهتمام المقدمة دون الحاجة إلى إعداد مفرط من المرشحين.
- **مبدأ المكافأة:** يمكن لمنظمات المنتجين الاستفادة من الدعم المالي بألية المنح المطابقة لمشروع فرعي ثانٍ دون المرور بعملية الاختيار التنافسي عند تحقيق 70 بالمائة من أهداف المشروع الأول.
- **اللجنة الفنية:**
 - سيتم تقديم المقترحات الأولية إلى اللجنة الفنية (Technical Committee TC).
 - سيضم أعضاء اللجنة الفنية ممثلين عن المؤسسات التجارية والتمويل الأصغر، ومنظمات المجتمع المدني، وخبراء الأغذية الزراعية والتنمية الريفية، والتنمية الريفية/السياحة، والصناعات الزراعية.
 - ستكون اللجنة الفنية مسؤولة عن اختيار المقترحات الأولية والاختيار النهائي (التمويل).
- **سقف الإعانات:** ستغطي المنح المطابقة سبعين بالمائة من تكلفة المشروع الفرعي للنفقات المؤهلة، وسيكون لكل فئة من المستفيدين سقف تمويل وخيارات تمويل، ضمن النوافذ الثلاث الموضحة أدناه:
 - الأفراد - أصحاب المشاريع: منحة بنسبة 70 بالمائة (بمساهمة ذاتية بنسبة 30 بالمائة المتبقية) بحد أقصى للتمويل 70,000 دينار تونسي.
 - منظمات المنتجين: منحة بنسبة 70 بالمائة (بمساهمة ذاتية بنسبة 30 بالمائة المتبقية) بحد أقصى للتمويل 150,000 دينار تونسي.
 - المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: منحة بنسبة 70 بالمائة (بمساهمة ذاتية بنسبة 30 بالمائة المتبقية) بحد أقصى للتمويل 150,000 دينار تونسي.

- المكون 3 - إدارة المشروع والتنسيق

- سيوفر هذا المكون موارد للوكالة المنفذة، الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي (UTSS)، لإدارة المشروع وتنسيقه، بما في ذلك الامتثال للمتطلبات الائتمانية والوقائية للبنك الدولي.
- داخل الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي (UTSS)، وحدة إدارة المشروع (PMU) مسؤولة عن تنسيق وتنفيذ المشروع، بما في ذلك إعداد خطط العمل والميزانيات والمراقبة والتقييم وإعداد التقارير.

أخيراً، ستشمل النتائج الرئيسية ما يلي:

- 1- عدد منظمات المنتجين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لديها خطة مدعومة للاستثمار أو التجارة أو تقديم الخدمات.
- 2- عدد الأشخاص الذين تم مساعدتهم لتطوير أنشطة مدرة للدخل الاقتصادي.

- 3- عدد صغار المنتجين الذين حسّنوا إنتاجيتهم ودخولهم.
- 4- عدد الوظائف التي تم إنشاؤها في أعمال المستفيدين.

حتى تاريخ هذا الموجز، ووفقاً للبنك الدولي، إليكم النتائج الحالية⁶:

- فرص عمل مباشرة وغير مباشرة تم إنشاؤها في المحافظات الثلاث: 604.
- الوظائف التي تم إنشاؤها للإناث: 20%.
- الإناث بين الأعضاء المستفيدين (أعضاء تجمعات التنمية الزراعية/شركات الخدمات الزراعية التعاونية ورواد الأعمال الأفراد): 53%.
- المستفيدون من المشروع الذين سجلوا تحسّناً في مستوى الإنتاجية في نشاطهم التجاري المستهدف: 41%.
- المستفيدون من المشروع الذين سجلوا زيادة في الأرباح في نشاطهم التجاري المستهدف: 45%.
- المستفيدون الراضون عن معلومات المشروع ودعمه: 70%.

3. الوثائق

حتى تاريخ هذا الموجز، تم إصدار عدة وثائق. تشمل هذه الوثائق، على سبيل المثال لا الحصر، [ورقة المشروع](#)، و[خطة إشراك أصحاب المصلحة \(SEP\)](#)، و[ملخص المراجعة البيئية والاجتماعية \(ESRS\)](#).

تحدد خطة إشراك أصحاب المصلحة (SEP)، وهي وثيقة صادرة عن الحكومة، أصحاب المصلحة في المشروع وتذكر الإجراءات اللازمة لإشراكهم في إعداده. تذكر خطة إشراك أصحاب المصلحة (SEP) أيضاً كيفية إشراك أصحاب المصلحة المدرجين طوال فترة تنفيذ المشروع وبعد اختتامه. وفقاً لسياسات البنك، يُطلب إجراء مشاورات مع مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمعات المتضررة، وبالتالي يجب ترجمة الوثائق ذات الصلة إلى اللغة المحلية. لذلك، يجب أيضاً نشر خطة إشراك أصحاب المصلحة (SEP) باللغة العربية؛ ومع ذلك، لم يتم نشر الترجمة العربية بعد.

وفقاً لخطة إشراك أصحاب المصلحة (SEP)، تم عقد اجتماعين تشاوريين مع أصحاب المصلحة الداخليين فقط حتى الآن (3 و 4 سبتمبر 2020). في خطة إشراك أصحاب المصلحة (SEP)، هناك إشارة إلى خطط لعقد اجتماعات تشاورية مع أصحاب المصلحة الخارجيين مثل منظمات المجتمع المدني في نهاية سبتمبر 2020، ولكن لا توجد إشارة إلى ما إذا كانت هذه المشاورات قد حدثت بالفعل.

ملخص المراجعة البيئية والاجتماعية (ESRS) هو وثيقة يصدرها البنك في المرحلة المبكرة من إعداد المشروع لتحديد المخاطر البيئية والاجتماعية المحتملة التي قد ترتبط بتنفيذ المشروع. طوال مرحلة الإعداد، يقوم العميل (الحكومة) بتقييم كل قضية من هذه القضايا المحددة ويضع خطاً للتخفيف من حدتها. وبناءً على ذلك، تصدر الحكومة وثائق مختلفة خلال هذه المرحلة.

يمكنك الاستمرار في التحقق من المستندات المنشورة الجديدة عن طريق زيارة [صفحة المشروع الرئيسية](#) والنقر على "المستندات" في أعلى الصفحة.

⁶ تقرير التنفيذ والحالة، 17 يوليو 2024.